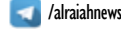


اقرأ في هذا العدد:

- المعلن والمخفي في الهجوم الأمريكي البريطاني على الحوثيين ٢٠٠٠
- زيارة وزير الخارجية الأمريكي الأخيرة للمنطقة بين أهداف أمريكا وهدف يهود ٢٠٠٠
- تحرير فلسطين والأقصى الأسير وإغاثة غزة ليس موهناً بإقامة الخلافة ٢٠٠٠
- أطفال غزة.. دروس وعبر ٢٠٠٠
- إنهاء وجود التحالف الدولي في العراق قرار أمريكي وليس عراقياً ٤٠٠٠
- التوتر بين مصر والصومال من جهة وبين إثيوبيا من جهة ثانية يأخذ أبعاداً خطيرة جديدة ٤٠٠٠



إن الإجراء الصحيح تجاه جرائم كيان يهود ليس محاكمات دولية، وإنما هو تحريك الجيوش، وهذا ما يقتضيه الإسلام الذي يأبى الذل لأمة الإسلام، فما بات أولوية هو إزالة الحكام الخونة، وتسليم الحكم وزمام القوة لقيادة سياسية جديرة بها وباستعمالها، لتغيث أهل فلسطين من فورهم بجند ومدد، دون نظر المحاكم وانتظارها بينما الدماء تراق، ليتنزل حينئذ نصر الله.



العدد: ٤٧٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ٥ من رجب ١٤٤٥هـ الموافق ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

جرائم كيان يهود

أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي!

بقلم: المهندس باهر صالح*

كلمة العدد

قمة العقبة الثلاثية وواقفها السياسي المرير!

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*

لماذا تجاهر أمريكا في عدائها للمسلمين وتستغفر مشاعرهم؟

بقلم: الأستاذ حسين الطاروق

هل لأننا لا تأبه بردة فعل المسلمين وغضبهم؟ أم أنها مرحلة من الطغيان والعلو في الأرض؟ أم هناك أسباباً إضافية دفعت أمريكا إلى الوقوف الصريح والواضح مع كيان يهود في جرائمه المباشرة، وتوفيرها لكافة أشكال الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي؟ إن الناظر إلى واقع السياسة الأمريكية يدرك أنها في مرحلة الانحطاط والانهايار، وأنها انتقلت من مرحلة الهجوم والتوسع إلى مرحلة الدفاع والانحسار. فأمرىكا قبل السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ كانت تستجمع قواها لإدارة صراعها مع الصين وروسيا، وهي تتحامل على أزماتها الداخلية من الانقسام غير المسبوق بين الشعب الأمريكي، ومن أزمات اقتصادية وأخلاقية وغيرها من الأزمات التي تفككت بها من الداخل... فجاءت شرارة طوفان الأقصى لتعقد وجود القاعدة العسكرية المتقدمة لأمريكا في قلب بلاد المسلمين المتمثلة في كيان يهود والتي تضمن لها أيضاً استمرار شطر بلاد المسلمين إلى قسمين منفصلين؛ فكانت عملية طوفان الأقصى هزيمة جديدة تصاف بأمرىكا من الهزائم والانكسارات التي لحقت بأمريكا خلال الربع الأول من القرن الواحد والعشرين. فقد سبقته هذه الضربة الموجعة الهزيمة العسكرية التاريخية في أفغانستان والتي خرجت منها بعد احتلال فاشل لمدة ٢٠ عاماً، سبقها فشل في تقدير غضب المسلمين، ومقدرة عملاتها من الحكام في السيطرة على الشعوب، فثارت الشعوب على أنظمتها العملية وكادت أن تنفقد سيطرتها على البلاد الإسلامية، لاقتها أزمة عالمية كادت أن تؤدي بالاقتراب الأمريكي، سبقتها مساندة كبيرة في العراق وأفغانستان. وفوق كل هذه الأزمات، أزمة فكرية تتمثل بسقوط مبدئها الرأسمالي الذي خرجت به إلى العالم والذي يعتبر الركيزة الأساسية في سيطرتها على العالم. كل هذه الضربات القاسية هسيطرة عوانها العريض "لا أتفقه بعد اليوم فالوقت لا يحتمل التكرار والمخادعة". إن أمريكا في واقعها تخوض سباقاً مع الزمن للحفاظ على مكانتها الدولية، وهي تعلم علم اليقين أن استمرارها ليس سيبه نجاح سياسيتها وإنما فشل أعدائها وخصومها الذين يعانون من تعاني أمريكا من أزمات وزيادة عليها، وأن الخطر المرتقب الحقيقي على مكانتها الدولية هم المسلمون إن حملوا مباداهم وجسدهم في دولة خلافة جديدة. وهي تعلم أن رصيدها كحكامها العلاء يوشك على الانتهاء، وأن ربيعاً حقيقياً قادماً يوشك أن يسقط الأنظمة العملية له. فالصدام مع المسلمين قادم لا مبالاة. فلماذا تتكلم وتبذل الجهد في خداع المسلمين وتضع الوقت الذي بدأ ينفذ، وهي ترى أن الوعي في الشعوب الإسلامية في ارتفاع ملحوظ، وأن عملية الخداع باتت تحتاج إلى وقت وجهد أكبر؛ فبما أمة الإسلام والمسلمين، يا رب سكان العالم، هذه أمريكا رأس الشر أدركت خطر زوالها على أيديكم، وقد حان الوقت لجهل مناوئوها حقيقة لا ظناً. ولا حل إلا بكسر حدود سايبكس بيكو وإسقاط حكامها العلاء، ورض الصفوف خلف خليفة واحد في دولة واحدة؛ خلافة ثانية على منهاج النبوة، حينها ستكتفي أمريكا إلى مجلس أمن وفيتو وصندوق نقد وأمم متحدة...

إلى أن تنصروه فقد نصرتهم الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وآتاه يخنوهم ثم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزير حكيم



ينطبق على الأمم المتحدة ينطبق عليها، ولذلك فإن الخوض في التفاصيل الإدارية أو الهيكلية للمحكمة لا يصح أن يصرّف الذهن عن الصورة الكلية أو الدور الحقيقي للمحكمة. فكما ثبت للعالم أجمع، وليس لنا نحن المسلمين فقط، بأن الأمم المتحدة ومجلس الأمن والهيئات الدولية كلها، بأنها أدوات بيد الاستعمار وقوى الطغيان في العالم، فبدا ذلك واضحاً جلياً في الحرب الدائرة على غزة، إذ تجردت تلك الأدوات الاستعمارية من أدنى القيم الإنسانية والأخلاقية والحقوقية، ووقفت مع المجرم والسفاح وقوى الإبادة، كيان يهود، ضد شعب أعزل وأطفال ونساء ومستشفيات ومدارس، بلا حياء أو استحياء، في صورة أنطقت الحجر والشجر، وأبكت الصخر، بل أخرجت منات الألاف عبر العالم من كل الأديان والخلفيات الثقافية منددة مستنكرة تلك الوحشية وذلك الصمت والدعم المقيت من قوى الاستعمار لكيان يهود المجرم، ومع ذلك كله لم تحرك الأمم المتحدة ومجلس أمنها ساكناً من أجل إيقاف تلك الوحشية والإبادة، وواصلت توفير الغطاء الكافي واللازم لكيان يهود لمواصلته حربه المسعورة على المسلمين المستضعفين في قطاع غزة، في حين إن الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذاتهما كانا يتحركان ويجمعان ويفعلان كل قواهم عندما يتعلق الأمر بتحقيق مصالح ورغبات أمريكا الاستعمارية، كما حدث في العراق وأفغانستان وسوريا وليبيا ولسلمطين. فالحقيقة التي لا يجب أن تغيب عن الأذهان بأن الأمم المتحدة والهيئات الدولية ليست إلا أداة بيد القوى الاستعمارية ابتدعتها لتسهل استعمارها وسيطرتها على العالم تحت مسميات وعتاوين براقية، وفي مقدمة تلك الدول الاستعمارية أمريكا، فهي تكاد تهيمن بشكل كامل عليها.

كيان يهود يتهتم مصر بمنع المساعدات لغزة والقاهرة ترد: "أنتم تكذبون!"

في اللحظات الحرجة وعندما يتم تقديم دعاوى قضائية ضد كيان يهود فإن الأخير يجد أنه لا مناص له من الاعتراف بحقيقة تعاون الحكام العلاء معه من أجل فرض الصغار على غزة. وإيجاد شبهة منع المساعدات عن غزة قال المسؤولون اليهود إن مصر تتحمل مسؤولية كاملة عن معبر رفح، وزعموا أن السلطات المصرية هي المسؤولة عن دخول المساعدات، أي أنها هي من تمنع هذه المساعدات. وفيما نفت مصر ما زعمه كيان يهود أمام محكمة العدل الدولية من منع السلطات المصرية نقل المساعدات إلى قطاع غزة واتهمته بالكذب، ولكنها لم تبرز لماذا لم تلتزم مصر بقرار جامعة الدول العربية كسر الحصار عن غزة الذي اتخذ بداية الحرب. وإذا كان كيان يهود يحاول التهريب من الاتهامات التي رصدها جنوب أفريقيا في دعاواها أمام محكمة العدل الدولية، بمنعها لدخول المساعدات فإنها قامت بإلقاء المسؤولية على مصر، أي أنها اعترفت بالحقيقة. هذا هو مصير المتخاذلين الأنذال من حكام الدول العربية، فمن يخدمونهم من الكفار يهوداً كانوا أم أمريكيان فإن هؤلاء يقومون بإلقاء اللوم عليهم عندما يتعرضون للمساءلة، وأما هؤلاء الحكام فإن مساءلتهم الكبرى أمام الأمة قادمة قريباً بإذن الله، حتى لو تأخرت فإن مساءلتهم أمام الله العزيز الجبار حتمية ومصيرهم نارا وقودها الناس والحجارة.

على ساحل البحر الأحمر وفي تلك المدينة الساحلية المهمة عقدت قمة العقبة الثلاثية التي جمعت رأس النظام الأردني عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وذلك على بعد مئات الأمتار فقط من مدينة إيلات المحتلة من كيان يهود وشواطئ الاستجمام لمستوطنيه، وقد كان لزمان القمة وتوقيتها أهمية لا تقل عن أهمية المكان الذي عقدت به؛ فهي القمة الثلاثية الأولى بعد أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، وجاءت مباشرة عقب زيارة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن للمنطقة - وهي الجولة الخامسة له منذ بداية الأحداث - وفي خضم حرب إبادة لا تتوقف في قطاع غزة. وسوف نقف في هذه المقالة على طبيعة هذه القمة ودلالاتها في ظل ما يحدث في غزة، وعلاقتها بزيارة بلينكن الأولى للمنطقة، وما الذي تخمض عن هذه القمة سواء في البيان المعلن أو في الخفاء؟

وقبل الحديث عن القمة الثلاثية لا بد من التعرّيج على زيارة بلينكن للمنطقة والهدف منها وربط ذلك بقمة العقبة حتى يكون التصور السياسي لهذه القمة ومخرجاتها أكثر وضوحاً. وبالنظر إلى زيارة بلينكن إلى المنطقة والتي شملت عدداً من الدول العربية وكذلك تركيا وكيان يهود وسلطة رام الله يرى أنها جاءت لعدد من الأهداف السياسية المختلفة ولكن كلها على علاقة بما يحصل في فلسطين بشكل عام وقطاع غزة بشكل خاص، مثل ترتيبات ما بعد الحرب، وعلاقة ذلك المباشرة بالنظام المصري وغيره من الأنظمة في بلاد المسلمين بشكل عام، ودورها المستقبلي في إعادة الإعمار والتوتر الحاصل على جبهة لبنان والمحافظات على انضباط حزب إيران بالتوجه الأمريكي المانع للتصعيد، أو ما يحصل في الضفة وعلاقته بالأردن المتخوف من أجدات حكومة نتنياهو بخصوص الضفة الغربية.

ولكن أبرز تلك الأهداف وله علاقة بقمة العقبة، هو الضغط على كيان يهود للتخلي عن فكرة احتلال قطاع غزة وتهجير أهلها وأن المخرج الذي يحقق له تأثيراً للواقع السياسي والعسكري بعد وقف العمليات العسكرية وبعيداً عن حركة حماس هو تسليم قطاع غزة للسلطة الفلسطينية بإشراف ودعم من أمريكا والأنظمة التابعة لها في المنطقة، خاصة وأن أمريكا ترى كيان يهود يتقدم ببطء وعاجز عن إنهاء العملية العسكرية بالشكل الذي يريده والذي يعطي له مساحات لتنفيذ أجدانه المتعلقة بالتهجير والسيطرة العسكرية المباشرة، وهذا التعثر بات يضغط عليه للسير مع أمريكا في توجيهها بعد الحرب وتستقله أمريكا، وفي سياق متصل توجه بلينكن لرام الله وأعطى أوامر صارمة لرئيس السلطة للقيام بالترتيبات الإدارية والسياسية اللازمة لتكوير السلطة جازمة ومهيأة لإعادة إسلام قطاع غزة وإعادة ترتيب أوراقها في الضفة حال إعطاء كيان يهود المساحة اللازمة لها لذلك، وضمن هذا الهدف السياسي - تهيئة الأجواء والأرضية اللازمة لإعادة السلطة إلى قطاع غزة - جاءت قمة العقبة، فقد ركز البيان الختامي على ضرورة الاستمرار بالضغط لوقف الحرب على قطاع غزة وتقليل الخسائر البشرية تحت مسمى حماية المدنيين وضرورة ضمان إيصال المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى القطاع، والتأكيد على ضرورة التصدي لأي خطط

..... التتمة على الصفحة ٣

زيارة وزير الخارجية الأمريكي الأخيرة للمنطقة بين أهداف أمريكا وهدف يهود

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

إلا عملاء يحركهم الغرب ويمكك قرارهم السياسي، وهم في الحقيقة داعمون للمباركة يهود شركاء جرمه في حق أهلنا في الأرض المباركة، فمصر تضيق الخناق وتحاصر أهل غزة بينما يمكنها أن تزيل الحدود وتضم غزة إليها بل إن جيشها قادر على تحرير فلسطين كاملة في سويغات أو على دقة مقالة الرئيس المصري (مسافة السكة)، أما تركيا فتصدر للكيان الحديد والملابس والمواد الغذائية، فهي الأخرى قادرة على تجويع الكيان وقادرة على حصاره بحريا بل وقصفه إن أراد، والأكثر أنها بجيشها القوي الذي يتوق للجهاد قادرة على تحرير فلسطين كاملة ونصرة أهلها.

عندما يعلن بيلينكن اتفاقه مع كيان يهود على إرسال بعثة أممية لشمال غزة بينما يعلن يهود أنهم لن يسمحوا بعودة سكان الشمال الآن وبينما يواصلون القصف والتدمير والقتل فلا ريب أنهم عازمون على التمهيد وإجبار أهل غزة عليه، وأمرأيك الطرف عن جرمهم لعملمنا أنه لا يوجد من يستطيع التصدي لها أو للكيان الذي تدعمه وهي لا تمنع تدمير قطاع غزة بل على العكس جهزت من سببونها كل ما هممه يهود ومن أموال الأمة، فبيلينكن لم يأت من أجل حقن دماء أهلنا في فلسطين بل جاء لإنقاذ يهود، فالغرب الذي يخوضها يهود أشبه بحرب عصابات لا نصر لهم فيها ولا لأمرأيك نفسها لو خاضتها، واستمرهم في الصراع يستنزفهم ويمرغ أنوفهم في التراب وقد يتبعل المنطقة كلها في وجه أمريكا ويهود، بينما صمود أهلنا في غزة هو نصر يدرك روح الجهاد والفضاء في الأمة ويرزها سخطا على حكامها الذين لم يعد شيئاً يخفي سواتهم حتى إنها فضحت المخادعين منهم.



عندما يصرح وزير الخارجية الأمريكي أن السعودية والاردن وقطر والإمارات وتركيا ستبثت المشاركة باليوم التالي للحرب بغزة فهذا معناه أن هذه الدول ستكون هي الضامن لامن يهود وهي التي ستمنع هجمات أهلنا في الأرض المباركة تجاه كيان يهود، وستدعم اقتصاده بما يعني سيرها سيرا خيتمًا في مسار التطبيع ومن بينهم أول شخص الذين يظن الكيان أن تطبيعهم سيكون تطبيعا للشعوب المسلمة بينما هو في الحقيقة يهلكهم ويجعل يسقط عرشهم المعجزة أركانها.

وهذه الزيارة للوزير الأمريكي لم تكن الأولى، وكلها غايتها حماية كيان يهود وتأييده ومدحه في المنطقة، ولكنها فشلت وتشعل أمام طوفان الأمة الذي لا يهدأ ولن يهدأ حتى يزول هذا الكيان وتقام للمسلمين دولة تعارهم بالإسلام. إننا لا نتعجب من موقف أمريكا الداعم لكيان يهود المؤيد لمواقفهم على الدوام رغم إفسالهم لخطط أمريكا، ولا نتعجب من مواقف الحكام فهم عملاء جبالهم بيد الغرب الذي يحركهم ويتلاعب بهم كما الدمى، وإنما نتعجب من حال الجيوش والشعوب وعلى رأسها جيش الكنانة وشعبها الذي يحب الإسلام ويغضب لمقدساته؛ فخيبت الكنانة واجبه الأول تحرير كامل فلسطين كونها أرضاً خراجية ملكاً لكل الأمة، ووجوب تحريرها يقع على الأقراب فالأقرب، وليس أقرب من مصر وجيشها، لذا فواجب الجيش التحرك من فوره نصره لأهل فلسطين وتحديراً لأرضها، وعلى أهل مصر أن يمارسوا ضغطهم خروجا للساحات مخاضين الجيش المصري ضباطا وجنودا ومطالبيهم بتحرير فلسطين كاملة كما أوجب الله، حتى ينفضوا عنهم ثوب الخذلان الذي ألبسوه بصمتهم على جرم يهود *

* والذين أمثوا وما جازوا وأجاندوا في سبيل الله والذين أوأ وتَمَرُوا وأولئك هم المؤمنون حَقًّا لِمَ غَفِرَ لِرِجَالِكُمُ الذَّنْبَ وَمَا وَعَدَ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

إن كيان يهود هو مشروع استعماري غربي أنشأته بريطانيا وترعاه أمريكا، وهي لا ولن تدخر جهدا في رعايته وحمايته قطعاً بما يبقى عليه خنزرا في خاصرة الأمة ولا يتعارض مع مصالحها بل يربعاها ويرسخها، ولكن هذا لا يمنع من وجود أهداف ومشروع خاص لليهود وهم يسعون من أجله، فيهود الذين كانوا يصرون برغبتهم في حل الدولتين قبل سنوات، تخلوا عن هذا الحل بل لم يعد مقبولا عندهم رغم إغراءات أمريكا وتطمينات شركائهم من حكام بلدان الحراس الفعليين لكيان يهود، وأمريكا وإن كانت معنية بحل القضية فلسطين إلا أنها لا تعيا بالدماء التي تسيل ولا بالدمار الحاصل، بل كل ما يشغلها أن لا تتسع دائرة الصراع ورقة الحرب بالشكل الذي قد يهدد مصالحها ووجودها في المنطقة، فيعنيها في المقام الأول أن تكون كل التحركات بيدها وهي صاحبة القرار فيها بحيث توقعفها متى أرادت أو هكذا تظن.

الجدول الأخيرة لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بيلينكن إلى المنطقة بغاية منع اتساع رقعة الصراع ومنع دخول أطراف أخرى، فبيلينكن، الذي زار تسع دول والصفة الغربية المحتلة في أسبوع، جاء يقري كيان يهود بتصور مبدئي مفاده أن تسهم دول الجوار (٤ دول إضافة إلى مصر وتركيا) في إعادة تأهيل قطاع غزة بعد الحرب وتواصل التكامل الاقتصادي مع كيان يهود، أي دمج وتطبيع مع الكيان، بشرط التزام يهود بالمساح في نهاية المطاف بقيام دولة فلسطينية مستقلة، أي أن هذه الدول ستكون ضامنة لامن يهود قائمة على حراسته، وهو ما عبر عنه الرئيس المصري عندما تكلم في مؤتمر صحفي سابق عن دولة فلسطينية منزوعة السلاح.

بريطانيا وأمريكا هما المتصارعان الدوليان على اليمن، إنهما حضاران معاً، لكن لأهداف سياسية متعاكسة تماما. أما بقية الحضور، فلا حول لهم ولا قوة، وقد أوشكوا على الانسحاب من الحلف بعيد تكوينه، وغالبيتهم هو المتصرر الأكبر من إغلاق الملاحة في البحر الأحمر. إن مخططات أمريكا للسيطرة على البحر الأحمر، قديمة جديدة، من عملاتها في سبعينات القرن الماضي، الذين استهدفتهم بريطانيا وقتلتهم، لانخراطهم في السياسة الأمريكية، وتهديدهم سيطرة بريطانيا عليه، إلى عملاتها في القرن الحالي. إن مخطط أمريكا حول البحر الأحمر اليوم في ظل ضعفها، هو التحليولة دون قيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة في الشرق الأوسط، بتحويل العداء والمواجهة بين أهل المسلمين وكيان يهود إلى إشغال المواجهة بين أهلهم، وما تزامن من انسحاب حاملة طائراتها فورد في ٠٢ كانون الثاني/يناير الجاري من الشرق الأوسط، وعبور المدمرة الإيرانية البرز باب المنذب بخاف على أحد؛ كما أشعلت المواجهة بين أوروبا وروسيا بالحرب في أوكرانيا، لتتمكن هي من الانسحاب من العالم بدهو، دون أن يلاحظها أحد في عقر دارها، وأني لها ذلك، فيما تعمل بريطانيا التي بد الضعف فيها بعد الحرب العالمية الثانية وباتت تفقد عملاءها في الشرق الأوسط الواحد تلو الآخر، للحفاظ على ما تبقى لها منهم لتواجه بهم أمريكا التي تهدد المساس بمصالحها فيه.

إن التاريخ يعيد نفسه، فبالأمس كانت سفن البرتغال الحربية تهدد بلاد المسلمين، ويرحب بها لترسو في الموانئ الفارسية في مضيق هرمز، فإن السفن الغربية اليوم في البحر الأحمر وبحر العرب لا يقوى على التصدي لها وطردها سوى دولة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة *

جولة بيلينكن التي تلعل البعض إليها منتظرين حلا من خلالها وكان أمريكا هي صاحبة الأمر والنهي، وهكذا توهم الناس، إلا أنها جولة فاشلة لا فائدة منها، أفشلها كيان يهود برفضهم طلب أمريكا وزحفهم عما قدمت لهم من إغراءات عبر عملاتها في المنطقة، وأمريكا وإن كانت تضغط على يهود من أجل إنشاء دولة فلسطينية ضمن إطار حل الدولتين ورؤية أمريكا لتصفية قضية فلسطين إلا أنها ليست معنية بإجبارهم على القبول بل تضغط من أجل اقتناعهم بالقبول ولن تعاقبهم على رفضهم للحل الأمريكي بل ستتخذ من شأنه منع عقابهم وعدم اعتبار جرمهم في حق أهلنا في فلسطين جرائم حرب، ولا عزاء لمن يقدمون القضايا للمحاكم الدولية ضد كيان يهود، في حق النهاية إن يتم تجريم كيان يهود واستصدار قرارات هذه المحاكم بفتوى أمريكا. زيارة بيلينكن لم تكن لإقناع الحكام بدعم يهود ولا لمحرة الانتشار معهم حول أحداث غزة، بل كانت تهدف إلى إغراء يهود، فقط ليقبلوا الحل الأمريكي وتصفية القضية، وطمانتهم لوجود ضامنين لأنهم من حكام المنطقة كحراس من داخل قطاع غزة قبل خارجه، فكل من طاف عليهم بيلينكن ليسوا

المعلن والمخفي في الهجوم الأمريكي البريطاني على الحوثيين

بقلم: المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن

الازدهار" في البحر الأحمر فقد صرح وزير دفاعها لويد أوستن، في بيان "أن الضربات استهدفت أجهزة رادار وبنى تحتية لمستبترات وصواريخ"، وهدف الضربات هو "تعطيل وإضعاف قدرة الحوثيين على تعريض البحارة للخطر وتهديد التجارة الدولية". وأردف وزير خارجيتها أنتوني بيلينكن الأربعاء، قبيل مغادرته المنامة: "لقد ساعدت إيران وحرضت على هذه الهجمات "بتوفير" التكنولوجيا والمعدات والاستخبارات والمعلومات، وبات لذلك تأثير حقيقي". ناهيك عن التقرير الذي أصدره معهد كوينسي الأمريكي للدراسات الثلاثاء ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢م، تحدث فيه عن عمليات الحوثيين البحرية في البحر الأحمر وقال فيه: "هم سادة الحرب غير المتكافئة وقد حققوا أهدافهم إلى حد كبير ومن بين الأهداف فرض التكاليف على (إسرائيل) وحلفائها" وليس لدى الولايات المتحدة وحلفائها خيارات جيدة عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع اليمن "والمحتلون حتى الآن اليد العليا في مباراة ملاكمة الظل مع الولايات المتحدة"، والهجومات تحقق مكاسب سياسية وحتى استراتيجية كبيرة للميمنيين الذين يتنصرون في جبهة العلاقات العامة داخل اليمن وخارجه، "وحتى الآن، لم يستخدم اليمنيون سوى جزء صغير من الطائرات المسلحة بدون طيار والصواريخ التي يمتلكونها حالياً"، وأن "اليمنيين لم يستخدموا طائراتهم بدون طيار وصواريخهم الأكثر تطوراً بعيدة المدى"، وأنهم "يتملكون أعدادا كبيرة من الأنغام البحرية، بما في ذلك الأنغام النووية التي يصعب اكتشافها". فشتان بين الموقمين عن أنهما يقفان في خندق واحد، موقف بريطانيا وموقف أمريكا!

بريطانيا وأمريكا هما المتصارعان الدوليان على اليمن، إنهما حضاران معاً، لكن لأهداف سياسية متعاكسة تماما. أما بقية الحضور، فلا حول لهم ولا قوة، وقد أوشكوا على الانسحاب من الحلف بعيد تكوينه، وغالبيتهم هو المتصرر الأكبر من إغلاق الملاحة في البحر الأحمر. إن مخططات أمريكا للسيطرة على البحر الأحمر، قديمة جديدة، من عملاتها في سبعينات القرن الماضي، الذين استهدفتهم بريطانيا وقتلتهم، لانخراطهم في السياسة الأمريكية، وتهديدهم سيطرة بريطانيا عليه، إلى عملاتها في القرن الحالي. إن مخطط أمريكا حول البحر الأحمر اليوم في ظل ضعفها، هو التحليولة دون قيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة في الشرق الأوسط، بتحويل العداء والمواجهة بين أهل المسلمين وكيان يهود إلى إشغال المواجهة بين أهلهم، وما تزامن من انسحاب حاملة طائراتها فورد في ٠٢ كانون الثاني/يناير الجاري من الشرق الأوسط، وعبور المدمرة الإيرانية البرز باب المنذب بخاف على أحد؛ كما أشعلت المواجهة بين أوروبا وروسيا بالحرب في أوكرانيا، لتتمكن هي من الانسحاب من العالم بدهو، دون أن يلاحظها أحد في عقر دارها، وأني لها ذلك، فيما تعمل بريطانيا التي بد الضعف فيها بعد الحرب العالمية الثانية وباتت تفقد عملاءها في الشرق الأوسط الواحد تلو الآخر، للحفاظ على ما تبقى لها منهم لتواجه بهم أمريكا التي تهدد المساس بمصالحها فيه.

إن التاريخ يعيد نفسه، فبالأمس كانت سفن البرتغال الحربية تهدد بلاد المسلمين، ويرحب بها لترسو في الموانئ الفارسية في مضيق هرمز، فإن السفن الغربية اليوم في البحر الأحمر وبحر العرب لا يقوى على التصدي لها وطردها سوى دولة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة *

حكام الأردن ومصر والسلطة الفلسطينية يرفضون الضغط على كيان يهود لوقف عدوانه

اجتمع ملك الأردن عبد الله الثاني والرئيس المصري السيسي ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في العقبة يوم ٢٠٢٤/١١/١٠ وذلك بعد اجتماع وزير خارجية أمريكا مع كل منهم على انفراد. وعقد أوكدا "ضرورة الاستمرار بالضغط لوقف العدوان (الإسرائيلي) على غزة وحماية المدنيين الفزل وإيصال المساعدات الإنسانية بشكل كاف" إلى القطاع، وحذروا من "محاولات إعادة احتلال أجزاء من غزة أو إقامة مناطق أمنة فيها"، وأكدا "ضرورة تمكين أهالي غزة من العودة إلى بيوتهم ورفضوا خطط التججير للفلسطينيين من الضفة والقطاع"، ودعاوا الدول العربية والدول الفاعلة إلى العمل "ليجاد أقد سياسي للقضية الفلسطينية لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين".

لقد قام هؤلاء بهذا الاجتماع ليظهروا أنهم أصحاب قرار وهم ليسوا كذلك، وإنما أرادوا أن يكرروا ما أملى عليهم الوزير الأمريكي اليهودي، وطلوبون من الضغط على كيان يهود، وهم لا يقومون بأي عمل ليغضب على هذا الكيان الإجرامي ولو بادنى الأعمال مثل إنهاء التطبيع والاتفاقيات وقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية والتنسيق الأمني مع كيان يهود، ولا يقومون بإلغاء اتفاقية كامب ديفيد واتفاقية أوسلو واتفاقية وادي عربة، والتخلي عن تبني مشروع حل الدولتين الأمريكي الذي يثبت كيان يهود.



إنهاء وجود التحالف الدولي في العراق قرار أمريكي وليس عراقياً

بقلم: الأستاذ أحمد الطائي – ولاية العراق

قوات التحالف الدولي موجودة في العراق منذ احتلاله عام ٢٠٠٣م، وأصبح وجودها رسمياً عام ٢٠٠٨م بعد اتفاقية الإطار الاستراتيجي التي ربطت العراق والولايات المتحدة، وتضمنت هذه الاتفاقية العلاقات بين البلدين على مختلف الأصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية وغيرها، وتضمني بانسحاب جميع قوات الولايات المتحدة من جميع الأراضي العراقية في موعد لا يتعدى ٣١ كانون الأول عام ٢٠١١ ميلادي.

ثم عادت القوات الأمريكية إلى العراق بطلب من بغداد لمساعدتها في هزيمة تنظيم الدولة عام ٢٠١٤م إثر اجتياح التنظيم لثلث مساحة البلاد في الشمال والغرب بعد أن أوّشك الجيش العراقي على الإنهيار.

ومنذ ذلك التاريخ وإلى الآن كلما قامت أمريكا بعملية وضربة موجعة لقادة الميليشيات، تعالت الأصوات بخروج قوات التحالف؛ فعلى إثر مقتل قائد فيلق القدس السابق قاسم سلیماني، ورئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، بضربة صاروخية في مطار بغداد، ظهرت هذه الأصوات حتى من قبل المرجع الديني السيستاني، وصوت البرلمان حينها بضرورة خروج قوات التحالف من العراق.

فجاء الرد الأمريكي برفض طلب العراق لسحب قواتها، وقالت إنها تدرس توسيع وجود حلف شمال الأطلسي هناك، وقال ترامب حينها خلال المقابلة مع فوكس نيوز إنه إذا أراد العراق مقادير القوات الأمريكية فسحق له "عليكم أن تدفعوا لنا الأموال التي دفعناها"، وأضاف "أعتقد أنكم سيقاوتون على الدفع، وبغير ذلك سنبقي هناك".

ولقد كان لعملية طوفان الأقصى الأثر الكبير في إخراج هذه الفضائل كما أخرجت حزب إيران في لبنان والحوثيين في اليمن، فتعالي الضجيج وقاموا بضربات معدودة لا ترتقي بمستوى الحديث بالرغم من الضربات الموجعة التي تقوم بها أمريكا وكبان يهود في سوريا ولبنان واليمن والعراق، وهذا ما صرح به محمد عبد السلام الناطق باسم الحوثيين صباح الجمعة لقيادة الجزيرة، "إن ضرباتنا فقط للحسين المتجه لـ(إسرائيل)، وإن ضرباتنا نظيفة فلم يصب أي شخص باستهدافها"، وتقول معدودة جداً لقياس بما فعلوه من قتل المسلمين في اليمن والشام.

وهذه الأيام تعالت الأصوات مرة أخرى بإخراج قوات التحالف من العراق على إثر مقتل القائد طالب علي السعيد معان أمروا ١٢ حركة النجباء ومرافقه، وخرج ٦ آخرين بضربة أمريكية وجهت لأحد مقرات الحشد في بغداد، فأعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الجمعة الموافق ٢٠٢٤/١١/٢٠م رغبة بلاده "الثابتة" في رحيل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، بعد "انتهاء وجوده"، ووصف العراق هذه الغارة بأنها اعتداء على سيادته، في حين عتدها الولايات المتحدة دفاعاً عن النفس ورداً على الهجمات التي تشنها "المقاومة الإسلامية في العراق" وفضائل أخرى على قواعد تضم قوات

أمريكية في العراق وسوريا. وكما هو متوقع جاء الرد الأمريكي بالرفض فقالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنثاغون) إنها لا تخطط حالياً لسحب قواتها من العراق على الرغم من إعلان بغداد قبل أيام أنها بدأت إجراءات لإنهاء وجود التحالف الدولي.

والمصدق في الواقع يرى حقائق عدة:

الحقيقة الأولى: أنه ليس هناك عداء بين الولايات المتحدة وإيران، وهذه الحقيقة أثبتتها الواقع، وأن كل ما نسمعه من صراخ العداة بينهما يكذبه الواقع والأعمال، فايران دولة تدور في فلك أمريكا، وقد قدمت لها خدمات كبيرة في احتلال العراق وتثبيت قدمها فيه، فهي التي أنقذت أمريكا من المقاومة العراقية، وحولتها إلى حرب طائفية بين أبناء البلد، وهي التي دفعت قواتها ومليشياتها في العراق إلى سوريا للحفاظ على حكمها العمل الأمريكي، وقتل الشعب السوري المنتفض، وهي التي حولت اليمن السعيد إلى جحيم بدعمها للحوثيين خدمة للشيطان الأكبر.

الحقيقة الثانية: إن العراق بلد فاقد للسيادة بكل ما تعنيه هذه العبارة، فالنظام السياسي فرضته أمريكا وأعلنت أنه نظام فيدرالي، والدستور صاغته أمريكا وجعلته المرجع لكل الخلافات السياسية بين الكتل، وأموا العراق تحت سلطة البنك الفيدرالي الأمريكي، فعن أية سيادة يتحدث ساسة العراق الماجورون؟! الحقيقة الثالثة: إن هذه القوات لا تخرج إلا بقرار من عندها، وما ينسجم مع مصالحها، أو مرغمة على يد أبناء البلد المخلصين، بانتفاضة عارمة عن وعي، تطيح بنظام الحكم وساسته العلاء، عندئذ يخرج

المحتل من البلاد مرغماً ذليلاً. يا أهل العراق، يا أفاض المعتصم وصلاح الدين والزكي؛ لقد انفجر إخوانكم في غزة على المحتل الصهيوني، وبينوا لكم أن الأمة إذا قررت الجهاد عدت سبلاً لا يمكن إيقافه، فبالرغم من القوة المادية لعدوهم وتحالف قوى الكفر قاطبة معهم في الأمة في نوم عميق، ووحشية هذا العدو الفاشم، الذي أهلك الحرث والنسل، ها هي غزة العزة صابرة وصامدة، غايتهم النصر أو الشهادة، وقد دخلت الشهر الرابع وهي رازحة تحت قصف وحشي طال البشر والحجر والشجر.

فقد أن الاوان لتعودوا إلى الله وتستجيبوا لدعوة المخلصين من إخوانكم لإسقاط هؤلاء الحكام الخونة، ونسف حكم الطائفوت، ومبايعة الإمام الذي يحكم بشرح الله، لطرده المحتل وقطع دابر الكفر من بلاد المسلمين، ف «الإمامُ جُنَّةٌ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُقَتَّى بِهِ»، كما قال عليه الصلاة والسلام.

قَالِي عَزَّ الدُّنْيَا وَسَعَادَةُ الآخِرَةِ وَرِضْوَانُ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى مَا يَهْمُ الْمَسْلُومُونَ، فَمَلِّ مِنْ جِيبِي؟

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ يُحْشَرُونَ﴾

التوتر بين مصر والصومال من جهة وبين إثيوبيا من جهة ثانية يأخذ أبعاداً خطيرةً جديدةً

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

أبرمت إثيوبيا في الأول من كانون الثاني/يناير الجاري ٢٠٢٤ اتفاقاً أولياً مع إقليم (أرض الصومال) الانفصالي يسمح بموجبه وصول إثيوبيا إلى مدخل البحر الأحمر قبالة خليج عدن عبر إقامة قاعدة بحرية عسكرية وتجارية بالقرب من ميناء بربرة الصومالي على مساحة ٢٠ كيلومتراً مربعاً ولمدة ٥٠ عاماً، وذلك بحسب اتفاق تأجير بين البلدين، ومقابل ذلك الميناء لإثيوبيا تعترف الحكومة الإثيوبية بجمهورية أرض الصومال الانفصالية بوصفها دولة مستقلة عن الدولة الصومالية إضافة إلى حصول الإقليم الانفصالي على حصة قدرها ٢٠٪ من إيرادات خطوط الجوية الإثيوبية ذات الأرباح العالية.

إن تمكين إثيوبيا من إيجاد موطئ قدم استراتيجي لها في المياه الدولية يُعزّز من سيطرتها على القرن الأفريقي، ويوسع تمدها في المنطقة، ويوجد لها تحالفاً جديدةً مفيدة، كما يوجد لها عدوات جديدة مع دول المنطقة وخاصة مع مصر بشكل مُحدّد. فتوقيع هذا الاتفاق أظهر إلى السطح توترات جديدة مع كل من مصر والصومال وإريتريا وجيبوتي، وأوجد أجواءً تصعيديةً جديدة في المنطقة كلها قد تُنذر بالتصعيد الذي يوصل إلى اندلاع حرب إقليمية شاملة. وهذا الاتفاق يُسهم بلا شك في تقوية نفوذ إثيوبيا في المنطقة، ويُعزّز من شعبية الرئيس الإثيوبي أبي أحمد الذي تأكلت شهيته مُؤخراً بسبب الحروب العرقية والأهلية التي انتشرت في بلاده في السنوات الأخيرة، علماً بأن إثيوبيا هي ثاني أكبر بلد في القارة الأفريقية بعد نيجيريا وبصل تعداد السكان فيها إلى ١٢٠ مليون نسمة.

وتتفق مصلحة إثيوبيا بسبب هذا الاتفاق مع مصلحة إقليم أرض الصومال الانفصالي الذي يمنع إثيوبيا مرغماً بحريا مهمها في بأمن الحاجة له، كما يمنح الاستقلال والحماية لإقليم أرض الصومال الانفصالي من تهديدات الحكومة الصومالية المركزية التي تتمسك بوحدة أراضيها، بما فيها إقليم أرض الصومال الذي أعلن انفصاله عن البلاد من طرف واحد مُنذ العام ١٩٩١، لذلك اعتبر الصومال هذا الاتفاق عملاً عدوانياً مُباشراً ضدها، وانتهاكاً صارخاً لسيادتها، واستيلاءً إثيوبياً على جزء من أراضيها ومياهها.

وتتخوف دولتا جيبوتي وإريتريا من منافسة ميناء بربرة لموانئها الجبوتية بعد أن تستخدمه إثيوبيا التي هي دولة كبيرة في المنطقة، وتجارتها مع العالم والإيرتيرية الصغيرة، وكذلك تتخوف الدول الأفريقية بشكل عام من نماذج انفصالية فيها على غرار نموذج إقليم أرض الصومال.

وأما مصر التي أعلنت انتهاء الجولة الرابعة من مفاوضات سد النهضة بينها وبين إثيوبيا من دون تحقيق أية نتائج، وأعلنت فشل المفاوضات بين الدولتين تماماً، وانتقدت المواقف الإثيوبية الرافضة للتفاوض مع مصر عبر السنوات الماضية، فهي مُتضررة أيضاً من هذا الاتفاق الإثيوبي مع جمهورية أرض الصومال الانفصالية بسبب أن هذا الاتفاق يزيد من قوة إثيوبيا في حساب مصر، ويمنحها اليد الطولى في القرن الأفريقي، على حساب منطقة الجنوب

ومصر والسودان، كما أنها تفتقد التوصل الجغرافي والتكامل الاستراتيجي للصومال - الذي هو دولة عربية - مع مصر والسودان. وإقليم أرض الصومال هو أحد الأقاليم الصومالية التاريخية، بجانب كل من جيبوتي (الصومال الفرنسي)، وإقليم (بونت) المحكوم ذاتياً، و(وسط وجنوب

البلاد العربية بين فكي كفاشة

ولقد كانت الموانئ الصومالية تاريخياً كزبعل وهر وبربرة، وكانت المدن المركزية في الصومال كهرجيسا ومقديشو محطات تجارية إستراتيجية لمصر عبر عشتار القرون، وكانت ترتبط بأمن مصر الإقليمي ارتباطاً عضويًا في هذه المنطقة بالغة الحساسية، فإنها لم تغد كذلك في الوقت الحاضر لضعف حكام مصر وعمايتهم وتفرطهم في حقوق الشعب المصري بشكل خاص والشعوب العربية والإسلامية عموماً. إن هذا التمدد الإثيوبي في ظل هذا الطموح الكبير الذي تحدث به رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد قبل شهرين من توقيع الاتفاق في تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠٢٣ في مجلس النواب الإثيوبي وما أسماه بحق بلاده في أن يكون لها حضور عادل على البحر الأحمر، تلو كان ذلك على حساب باقي دول المنطقة، وحتى ولو كان على حساب وحدة الصومال وسلامة أراضيه، إن هذا التمدد يُشكّل أكبر تهديد لمصر والسعودية وللجامعة العربية بكل دولها، وذلك لأن صارتها الخروعة في القرن الأفريقي باتت تتساقط بيد إثيوبيا، ما يؤدي إلى جعل مصر والمنطقة العربية مُطوّقة بالكامل من الجنوب، وهذا هو أكبر تهديد حقيقي للدول العربية، ولعله يُعادل تهديد كيان يهود من الشمال، ما يضع مصر والسعودية وسائر البلاد العربية بين فكي كفاشة

الجيش الأكثر أخلاقيةً في العالم!!

بحسب ما ورد في موقع تلفزيون العربي بتاريخ ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤م، فقد هاجم رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتانياهو، جنوب أفريقيا التي رفعت الدعوى على (إسرائيل) أمام محكمة العدل الدولية. وقال نتانياهو إن صراع جنوب أفريقيا بالناقص يصل إلى السماء، لافتاً إلى أن الجيش (الإسرائيلي) هو الجيش الأكثر أخلاقيةً في العالم، وفق زعمه.

عن أي أطلاق يتحدث هذا الفاجر؟ أمن قتل الأطفال والنساء والشيوخ؛ أو عن تدمير البيوت والمدارس والمستشفيات؛ أو عن تجويع الأطفال حتى يموتوا جوعاً؛ أم عن حرمانهم من الدواء والماء والحليب واللباس والمواي؛ ولو استطاع حرمانهم من الهواء لفضل، أم يتحدث عن الجبن والخوف والرعب الذي يسكن قلبه وقلوب جنوده الذين مات بعضهم من شدة الخوف؛ أو الذين يقتل بعضهم بعضاً بعد أن أعمى الرعب أبصارهم ويصاندهم؛ لقد غرّه بعض القوة المادية التي امتلكها في فترة غفلة من الأمة الإسلامية، وخيانته من حكامها، فظن أن تلك القوة تعطيهم وضع مقاييس للأخلاق... وإن نسي ذكرناه بأنهم الشعب المنبوذ من كل العالم لسوء أخلاقهم، وذكراته بالجنجوتوات وقانون (كم نيميس أبسوردوم)، وقيل ذلك اللعنة التي حلت عليهم بأنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، وهم قتل الأنبياء، ونافسوا العهود والمواثيق... حتى وصل بهم الحد إلى الإساءة إلى الله تعالى... ثم يتحدثون عن الأخلاق!!

أردوغان يكتفي بلعب دور هامشي

يختزل في تقديم وثائق الحرب في غزة!

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنّ كل الوثائق التي قدّمها بلاده لمحكمة العدل الدولية لها وقع كبير في دعوى الإبادة الجماعية التي بدأت ضد (إسرائيل)، جاء ذلك في تصريحات أدلى بها للمضيفين عقب صلاوة الجمعة في إسطنبول يوم ٢٠٢٤/١١/٢٠م تعليقا على بدء جلسات محاكمة (إسرائيل) في محكمة العدل الدولية بناء على دعوى رفعتها جنوب أفريقيا، وكالة الأناضول التركية للأخبار، وقال الرئيس أردوغان إنه ستم إدانة (إسرائيل) بقضية الإبادة الجماعية وفقا للوثائق التي سلّمناها، وكثير منها مرئية، وأضاف: "كل الوثائق التي قدّمناها لها وقع كبير في لاهي".

يحاول الرئيس التركي أردوغان أن يركب موجة الرأي العام الفناصر بشدة للقضية الفلسطينية في داخل تركيا فيدغدغ مشاعر المتحمسين للدفاع عن فلسطين بداخل تركيا بالفجح والأرواح بوصف هذه القضية قضية إسلامية تهم كل المسلمين في العالم، فيدعي أنه يُقدّم شيئا للقضية الفلسطينية، ولما لم يجد ما يقدمه من ناحية فعلية لهذه القضية المصرية ادعى أن بلاده هي التي قدّمت الوثائق لمحكمة العدل العليا، مع أن الأخبار العاهل لم تقل ذلك، فدولة جنوب أفريقيا هي التي تولّت تقديم تلك الوثائق عبر فريق متخصص من النضاة والقانونيين المُتخصصين. ولو فرضنا جدلاً صحة الادعاء الذي ذكره أردوغان، وأنّ تركيا هي التي ساعدت جنوب أفريقيا في تحضير الوثائق المطلوبة للادعاء في المحكمة، لو فرضنا صحة ذلك، فهل هذا هو الدور الذي ينتظره أهل تركيا أن تفعله دولتهم، ويرجون القيام به وهو الذي يقتصر فقط على إعداد الوثائق؟! إن تركيا بوصفها وريثة الخلافة العثمانية تتحلل مسؤولة أكبر من أية دولة أخرى في العالم الإسلامي بخصوص هذا الملف، وفلسطين كانت جزءاً لا يتجزأ من الدولة العثمانية، وسقطت فلسطين بيد الإنجليز في العام ١٩١٧م وهي تحت حكمها، وبالتالي فنتركها من ناحية أدبية على الأقل لتتحل مسؤولة ضياء فلسطين أكثر من غيرها من الدول، فضلاً عن الناحية العقائدية التي تلزم تركيا وسائر البلاد الإسلامية مسؤولة استعادة المسجد الأقصى والقدس وكل فلسطين من مغتصبها.